Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قرارك هذا.

قال لي نعيم: ابنك بحاجة إلى حنانك. لديك كأنثى أشياء لا أقدر على أن امنحها له.

كنت أريد أن اناقشه في هذه الأسطورة التي اخترعها الرجال لتقييدنا بساق سرير أطفالنا، لكن شاكر صرخ باكياً في نومه، وركضنا معاً ولم نبحث الأمر ثانية!

ذُهلت يومها وأنا أسمع صوتي يبوح بهذه الأسرار كلها لرجل لم أره إلا منذ ساعة ولا أعرف اسمه الكامل ويعمل مهرجاً!...

شعرت بالخجل والندم في آن، ووعيت كم صرت وحيدة وهشّة وعاجزة روحياً مرمية في مقعدي المتحرك النفسي وها أنا اتسول حنان أول من يقترب من حديده وافرض عليه أن (يجرني) قليلاً واسمح لنفسي باستعماله كأذن خاصة بالشكوى بل وأكاد أعترف له بإنني أفكر في الانتحار من وقت إلى آخر!

أتُراه كان يقرأ افكاري حين قال: لا تندمي على ما بحت به، وأنا أيضاً أشعر أنك قريبة مني، فأنت تشبهين شبح أختي كثيراً. ألا تعرفين أن للأموات الأحباب أشباحاً لا تفارقنا وتحضر حين نكون بحاجة إليها لا في الذاكرة فحسب بل قد تتجسد أيضاً؟ وسألني جاداً: هل شاهدت شبحاً من قبل؟

ذهلت فأضاف ضاحكاً: أنا مثلاً شبحٌ لا يخيف الناس في الظلام بل يخاف من الليل قليلاً ويحب النهار. وحين أموت سأتحول إلى شبح يُضحك الأطفال ويفرحهم.

تابع: أحب الأطفال، وكل من لم يعرف المحبة ميت. الموت ليس موت الجسد، ومعظم الذين ترينهم حولك الآن من الأموات. ألم تلحظي ذلك من قبل؟ ألا ترين اختلاط الأحياء والأموات والأشباح في الشوارع والمستشفيات والأعياد وكل مكان؟..

توقفت عجلة الألعاب عن الدوران فحمل بوبوص شاكر بين ذراعيه عني للمرة الخامسة وهو يقول له: «أنا فداك يا حبيبي» ولم يعده هذه المرة إلى مقعده المتحرك بل رفعه على كتفيه وانشغل به عني بقية النهار وهو يداعبه